

يساعدن الرجال مساعدة حقيقية ولما رأى ذلك منهن ديودورس الصقلي المؤرخ القديم لم يسعه إلا أن يقول : « الرجال عبيد النساء » لانهن في الحقيقة قد اشتريهن الرجال بثمن غالٍ وهن تضحية أنفسهن في سبيل مساعدتهن وبذهن النفس والنفيس في سبيل الاتحاد فتقوت دعامة الممالك العائلية التي تكونت منها الحكومة القوية . فالقروية تعمل كما كانت المرأة المصرية بالأمس ولا ينقصها سوى التعليم فقط لتكون مثلها تماماً فهل تفكر في ذلك ونعمل على بث هذه الروح لثري شأن التعليم بين القرويات اللواتي هن أكثر استعداداً لقبوله من المدنيات . وهل تفكر في أن تكون المدنيات أرقى حالاً أكثر مما هن عليه اليوم حتى تكون هيئة اجتماعية صحيحة . ج .

❧ ادوار المرأة ❧

ان المناسبات الكثيرة التي قامت في هذه الاثناء من نحو مطالبة النساء بحقوقهن في انكلترا وروسيا وغيرها تجعلنا نتقدم الى البحث في هذا الموضوع الهام . ولا مرأى ان النساء نصف الهيئه الاجتماعية . وكما ان على رجالها معولاً كبيراً كذلك عليهن ايضاً معول ربما كان اكبر وقد طالعت في هذه الاثناء كتاباً فرنسياً تحت العنوان السابق لمؤلفة بارعة فاثرت ثقل كل ما يهيم القارىء منه وذلك ببعض تصرف لاسيما ونحن احوج الى تربية المرأة وتقويتها احسن تقويم . أما المؤلفة فهي (البارونة ستاف) وهي كما سيبين لنا ذلك من سياق المنقول من اكبر المقتدرات على الخوض في غمار اعظم المواضيع النسائية . وقد قسمت كتابها الى ثلاثة اقسام او هي

ثلاثة أدوار. المرأة الطبيعية : فتاة - قرينة - والدة . وصارت تستعرض كل نقط هذه الأدوار الثلاثة مما يتعلق بالمرأة منذ ولادتها حتى قرانها وتربية لولدها ووفاتها. والمؤلفة صاحبة اسفار جليلة في هذا الشأن منها علاوة على ما بأيدينا : مكاتبات نسائية ادبية في شؤون الحياة المختلفة ثم كيفية تنظيم الشؤون المنزلية الخ . مما لا دخل له في موضوعنا الآن
قالت النكابة تحت عنوان :

الفتاة

الفصل الاول

« حقائق »

لنا نكتب هذه الصفائف الى فتيات من الاسرات العالية المراتب الرفيعة الشرف صاحبة السؤدد والبذخ فقط وانما الى كل فتاة تدعى بهذا الاسم لاننا لم نتوخ الآ سرد الحياة الحقيقية اكثر من بالمام كل ما يتوهم الفتاة . وقبل كل امر لنعلم جيداً ان محاولة تشويه عقل الفتيات بما يتوهمه سعادة مع عدم وجود اثر لهذه السعادة على سطح هذه البسيطة الغبراء فهو من اكبر المصائب التي تنفر منها الهيئة البشرية . اذ عندما لا تصادف الفتاة ما كانت تتوهمه من السعادة والحظ وما شا كلهما تعتبر نفسها سيئة البخت عديمة الحظ وهذا من البلادة والغباوة بمكان . ألا يجدر بنا بالعكس ان نوضح للفتاة الحقائق الباهرة والقضايا الثابتة حتى اذا ما صادفها في طريقها حلوة كانت او مريرة نافعة او ضارة لا تنزعزع ولا تتقلقل بل تلبث

ثابتة . هذا ما يجب إيضاحه لامهات المستقبل حتى يمكنهن فيما بعد ان لا يتأثرن كل التأثر او بعضه مما يمر على المرأة من الإحن والمحن
ومصائب الدهر ولا اخال احداً سواي يؤمل ان الاولاد يثقون بابويهم
كل الثقة او يرون فيها انسانين كاملين وذلك بالنسبة لما ينتظرونه منهما
من الانشراح والسرور . واني على يقين انه ليس في استطاعتهم ان يلبثوا
غامضي الاعين امام والديهم طاعة واحتراماً وان ملازمتهم لهم تعد في أغلب
الاحيان من اشأم الطوابع . ولكني اريد انه وان كانت الفتاة لا ترى في
أبويها الهين كاملين الا انه من الواجب عليها كل الوجوب مراعاة الاحترام
والوقار والطاعة والمحبة الكلية نحو من أراها ضوء النهار الساطع بل نحو من
يستحقان أكثر من كل ما مر

اقصد بذلك انه يجب تحاشي كل ما يكدر صفاء تلك المحبة وذلك
الاحترام وسأوضح لها تمام الايضاح فيما يلي كيف يمكنها ان تحافظ كل
المحافظة على هاتين العاطفتين عاطفة المحبة وعاطفة الاحترام مهما صادفها
من الطوارئ الجمة والمصائب المدلهمة . وعلى هذه الوتيرة يمكن للفتاة
ان تصبح سعيدة في بيتها الابدي فتتحمل كل ما يصادفها من الاهوال في
مستقبل الايام بقلب ثابت وجأش قوي وبهذه الطريقة يمكنها ان تؤدي
وظيفتها الخصوصية في البيت الابوي ويجب ان تكون في طليعة تلك
الوظائف التي تشغلها الواحدة بعد الاخرى وتلك الصفات التي تتحلى بها
شيئاً فشيئاً محاربة الانانية ومقاتلة حب الذات

الفصل الثاني

« البيت الابوي او مهد التربية »

تبقني ايتها الفتاة انه لا معنى بك ولا تعتبرين قط الا اذا كنت رفيقة لطيفة ذات انعطاف . ولكن اسمعي : عند ماجريات الشؤون والاحوال حافظي على اعظم الفرح واكبر السرور نحو من تعيشين في وسطهم او بالحري نحو والديك واخوتك . كوني زهرة يعبق طيها في ذلك المهد الابوي ولكن احترزي من ان تكوني باقة يضمها كل امرئ الى انفه تحققي ايتها الفتاة انه عندما تستبك اطراف المناقضة والخلاف وتحقق الوية الحزن والكآبة على جبهة والدك فانك ذلك الرسول الملين لا خلاقه المرطب لطباعة الحامل له كل عبارات اللطف وأساليب الرقة والسرور اذا ادلهم خطب على والدتك (لا سمح الله) أو اخلمت الدنيا في وجهها فان ذلك الخطب لا يزول وهذا الظلام الحالك لا يمحي الا بابتسامة صغيرة من ثغرك . بينما يكون مهدك في الورطات بينما ترين من خدمك خلافا ونزاعا فان صوتك الرقيق الذي ما هو الا آلة موسيقية يعيد النظام . ويرجع الامان . ويحفظ السلام . فكأنك شمع شمس أتى وانقضى على سحابات الغيوم فارجعها على اغقابها خاسرة أو كأنك ملك طاهر كريم لا وظيفة له الا السلام والتخالف والتحاب

ولرب معترض يقول لا يفعل ذلك الا الملك وما الانسان قط بملك . قلت له يكفي لا تبارك تلك الحسنات ثلاث فضائل هي من الاهمية بمكان

لين العريكة والرافة والادراك اما اللين فيمكن احرازه بالتأثير على النفس
ومسكها عند الشدة والرافة تأتي بممارستها وأما الادراك فيحز باعمال الفكر
والروية . فاذا ما خرجت المرأة من مهد الجهل وحملت الغرور تسير الى
مستقبلها الحقيقي الذي يترتب على انكار الذات واخلاص النية وقد وهبها
الله سبحانه وتعالى من المزايا السماوية النصيب الأوفر لكيما يمكنها تأدية
وظيفتها تماماً سواء كانت مضرّة او مصلحة وهما الوظيفتان اللتان خلقت
لهما وخلقتا لها فاخذت على عاتقها ان تؤديهما بكل همه كلما سنحت
لهما الفرص

وليكن اهم ما تجددين في البحث وراءه ايها الفتاة ازاحة المغموم عن
معاشرتك وزيادة اسباب الراحة والطمأنينة بينهم وهذا ما انت عليه مقتدرة كل
الاقتدار . بل اذا اردت فانك تكونين نافعة كل النفع وكأنك كالماء للظمان
حتى اذا ما عبت لحظة واحدة عرف الكل اهميتك الكبرى واذا ما رجعت
طرح الكل عليك سلام المحبة والاعتبار . وقد وضع الله فيك كل عاطفة
شريفة وكل سجية حميدة بل كل ما يمكنك به لفعل الخير . فاذا احسنت
عملاً ايها الفتاة لعرفت اخيراً أنك ذلك النور البهي الذي يتلألأ وسط اسرتك
ويتألق في وجوه التعيسين التي تسطع مستراً عند مرور ذلك النور . انت
تلك الاجمة الكثيفة التي يرتاح اليها المرء لو تأملت ايها الفتاة لرأيت أنك
فرح الأسرة سرور الحزاني . علاج المرضى . مزيح الكروب . بشر ينتشر
في ربوع المهدي الابوي فيوزع السلام في القلوب والوداع في الافئدة . كلماتك
تؤثر على قلب الكئيب . الفاظك تنعش فؤاد المسكين

ماذا تطمعين ايها الفتاة في اكثر من ذلك . بل ماذا ترين غير ذلك .
 سعادة حقيقية على سطح هذه الدنيا . هل السعادة نافعة في غير تأدية
 الواجب ؟
 نجيب المندراوي
 مكرتير جمعية اصلاح النفوس

حضرة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

قد اطلعت على هذه المجلة الغراء وفهمت ما فيها من المواضيع المتنوعة
 المفيدة فحكت في الحال أنها من ارقى مجلات القطر حيث نالت من السؤدد
 والفخار ما لم تنله اي مجلة من قبل خصوصاً في ترتيب ابوابها وتنسيق
 عباراتها . اجل . ان هذه المجلة موافقة تمام الموافقة للناشئة المصرية من
 بنين وبنات وذلك فضلاً عن فصيح عباراتها وكلماتها . ولطيف اشاراتها .
 وجميل ايجازها . وبديع اعجازها ولقد جعلت ايها الفاضلة ركناً للمواضيع الانشائية
 التي هي فرع من فروع اللغة العربية فأشكر هممتك وغيرتك على ابناء وبناتك
 العزيز من بنين وبنات فيالها من خدمة مفيدة قد قدمتها للوطن العزيز وقد
 حررت لك هذه المقالة على قدر ما سمحت لي فكرتي الضئيلة وارجو من
 حضرتك ان لا ترفضى طلب فتاة ضعيفة مثلي وان تضربي صفحاً عما
 ترينه من الغلط ولك مني غاية الشكر

فوائد تعليم البنات بالنسبة للامة

ان تعليم البنات من اهم ما يجب ان يعتنى به اذ تربيتهم التربية